

خطبة أ.د. صالح سndي | تجديد العهد بلا إله إلا الله | الجمعة

الموافقة لـ 2 ربيع الثاني 1441هـ

صالح السندي

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هي اعظم شهادة وعنوان السعادة وما ترجى به الحسنى وزيادة - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله ربه هاديا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:27

واعلموا ان شهادة الاخلاص لا الله الا الله اصدق الكلام واعظم المعانى وضرورة الثقلين اليها اعظم الضرورة اذ حياة الروح بحياة هذه الكلمة فيها. كما ان حياة البدن بوجود الروح فيه - 00:00:54

وكما ان من مات على هذه الكلمة فهو في الجنة يتقلب في النعيم. فان من عاش على تحقيقها والقيام بحقها فعيشه اطيب عيش ان فضل لا الله الا الله شيء لا يحيط به فكر ولا يحصيه قلم ولا لسان. ومهما قيل عنها - 00:01:17

فهو غيض من فيض بل نقطة من بحر فهي اصل الملة واول الواجبات وواجب المأمورات. وكيف لا تكون كذلك وهي الكلمة التي قامت بها الارض والسماء وفطر الله عليها جميع المخلوقات وعليها اسست الملة ونصبت - 00:01:41

القبلة وجردت سيفون الجهاد وهي محض حق الله على جميع العباد انها الكلمة العاصمة للمال والدم والذرية في هذه الدار. والمنجية من عذاب القبر وعذاب النار انها المنشور الذي لا يدخل احد الجنة الا به. والجبل الذي لا يصل الى الله من لم يتعلق بسببه. ان - 00:02:06

كلمة الاسلام وفتح دار السلام وبها انقسم الناس الى شقي وسعيد ومحب وطريق بها انفصلت دار الكفر من دار الاسلام. وتميزت دار الشقاء والهوان عن دار النعيم. انها عمود الحامل للفرد والسنن. ومن كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة - 00:02:33

لا الله الا الله هي الكلمة التي ارسل الله بها رسالته وانزل بها كتبه ومن اجلها خلقت الدنيا والآخرة والجنة والنار وبها تؤخذ الكتب باليمين او الشمال. ويُثقل الميزان او يخف. وعليها اخذ الله الميثاق - 00:03:04

وعليها الجزاء والمحاسبة وعنها السؤال يوم التلاقى. انها كلمة الشهادة انها مفتاح السعادة انها اساس الدين ورأس امره وساق شجرته وعمود فسطاطه. وبقية اركان الدين وفرائضه متفرعة عنها متشعبة منها مكملا لها. مقيدة بالتزام معناها والعمل بمقتضها - 00:03:27

يكفي انها الشهادة العظمى اي ورب السماء انها الشهادة العظمى واى شهادة اعظم من الشهادة التي شهد الله بها لنفسه شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائم - 00:03:57

بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. لا الله الا الله هي الكلمة العليا في تعالى وكلمة الله هي العليا. كما قال ابن عباس رضي الله عنهمما وكثير من السلف. وهي الكلمة الطيبة - 00:04:17

في قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في كما قال ابن عباس وكثير من المفسرين وهي كلمة التقوى في قوله تعالى والزهم كلمة التقوى في - 00:04:37

لجمهور المفسرين وهي الكلمة الباقيه في قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام وجعلها كلمة باقية في عقبه في قول طائفه من السلف

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْقَوْلُ الثَّابِتُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ - 00:04:57

أَمْنَوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. كَمَا قَالَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِّنَ الْمُفَسِّرِينَ. وَهِيَ الْقَوْلُ الصَّوَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا مَنْ أَذْنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا. فِي قَوْلِ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ الْقَوْلَ السَّدِيدَ فِي قَوْلِهِ - 00:05:17

تَعَالَى اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قُولًا سَدِيدًا. كَمَا جَاءَ هَذَا عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ وَعَكْرَمَةَ وَغَيْرِهِمَا مِنَ السَّلْفِ وَالخَلْفِ. إِنَّهَا دُعْوَةُ الْحَقِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَهُ دُعْوَةُ الْحَقِّ فِي قَوْلِ أَبْنَ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمَا إِنَّهَا الدِّينُ الْخَالِصُ - 00:05:37

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا لَهُ الدِّينُ الْخَالِصُ. كَمَا قَالَ قَتَادَةَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ. إِنَّهَا الدِّينُ الْوَالِصُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبَابُهُ. كَمَا قَالَ عَكْرَمَةَ رَحْمَهُ اللَّهُ أَنَّهَا الْعَرُوْةُ الْوَتْقِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرَّشْدُ مِنَ الْغَيْبِ. فَمَنْ يَكْفُرُ بِالْطَّاغُوتِ - 00:05:57

بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعَرُوْةِ الْوَتْقِيِّ كَمَا قَالَ هَذَا سَعِيدُ بْنُ جَبَّارٍ وَالضَّحَّاكَ وَغَيْرِهِمَا مِنَ أَئْمَةِ السَّلْفِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْلَى أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَأَعْلَى شَعْبِ الْإِيمَانِ وَصَاحِبَاهَا أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:06:24

إِلَيْسَ هُوَ الْقَائِلُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ قَالَ مَنْ نَفْسَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْلَى مَا يُؤْمِنُ بِهِ مِنَ الدِّينِ وَأَوْلَى مَا يَدْخُلُ بِهِ الْإِنْسَانُ إِلَلَهُ - 00:06:49

قَالَ سَبَبُ الْفَلَاحِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفَلَّحُوا. إِنَّهَا الذِّكْرُ وَخَيْرُ الْقَوْلِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عِرْفَةِ وَخَيْرُ مَا قُلْتَ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ - 00:07:09

مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ سَبَبًا لِمَغْفِرَةِ الذَّنْبِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِيَ تَشَهِّدُ إِنْ لَا - 00:07:29

إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مَوْقِنِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبَبُ سَبَبِ دُخُولِ الْجَنَّةِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي رَسُولٌ - 00:07:49

اللَّهُ لَا يَلْقَى اللَّهُ بَهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكِرٍ فِيهِمَا إِلَّا دُخُولُ الْجَنَّةِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبَبُ مِنَ النَّارِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشَهِّدُ إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - 00:08:09

صَدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَهُ حَرْمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ. إِنْ صَاحِبَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَبَادُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِقَطْعِ امَا ابْتِدَاءٍ وَامَا مَآلًا وَهُوَ نَاجٌ مِنْ دُخُولِ النَّارِ أَوْ مِنْ الْخَلْوَدِ فِيهَا قَطْعًا - 00:08:29

حَسْبُ حَالِهِ وَمَا يَشَاءُهُ اللَّهُ تَعَالَى. فَمَنْ أَتَى بِكَلْمَةِ الْأَخْلَاقِ مَعَ الْقِيَامِ بِحَقْوَقِهَا وَلَوَازِمِهَا عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ النَّاجِينِ مِنْ دُخُولِ النَّارِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ. وَمَنْ قَصَرَ فِي اِدَاءِ حَقَوْقِهَا اِمَّا بِتَرْكِ الْوَاجِبَاتِ - 00:08:49

أَوْ بِفَعْلِ الْمُحْرَمَاتِ فَهُوَ بَيْنَ عَفْوِ اللَّهِ وَعِقَوبَتِهِ. فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَذِّيْبَهُ فِي النَّارِ عَلَى سَيِّئَاتِهِ. فَمَا لَهُ لِلْجَنَّةِ وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ الْعَفْوُ عَنْهُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ابْتِدَاءً. فَاللَّهُمَّ انَا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنِ النَّارِ - 00:09:09

أَقُولُ هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهِ فَاسْتَغْفِرُوهُ. إِنْ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيلِ افْضَالِهِ وَاجْزِي لِبَرِّهِ وَنَوَالِهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْبَشِّيرِ النَّذِيرِ وَالسَّرَّاجِ الْمُنِيرِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدًا وَعَلَى صَحْبِهِ وَاللهِ. امَّا بَعْدَ - 00:09:29

اَمَّا بَعْدَ فَإِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَذَاءُ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَسَقَاؤُهُ وَهُوَأَهُوَ. فَهُوَ لَا يَنْفَكُ عَنْ تَرْدَادِهِ وَتَجْدِيدِ عَهْدِهِ بِهَا كُلَّ حَيَاةٍ. هَكُذا كَانَ فَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْشَادُهُ. وَهَكُذا فَعَلَ اِتْبَاعَهُ - 00:09:52

فَإِنَّهُ إِذَا أَوْيَ الْمُسْلِمَ إِلَى فِرَاسَةٍ لِيَلَا جَدَ عَهْدَهُ بِكَلْمَةِ التَّوْحِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. لِتَكُونَ أَخْرَ عَهْدِهِ بِالْيَقِظَةِ وَإِذَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ فِي مَنَامِهِ كَانَ أَخْرَ ما قَالَ. فَقَدْ أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:10:14

إِبَّا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ مَلِكَةَ اشْهَدُ إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كُلِّهِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:10:34

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَهَا إِذَا أَصْبَحَتْ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخْذَتْ مَضْجُعَكَ فَإِذَا تَعَارَ مِنَ اللَّيلِ إِيَّا إِسْتِيقْظَانِ كَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْلَى مَا يَنْطَقُ بِهِ لِسَانَهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - 00:10:54

وسلم من تعارض من الليل فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر الحمد لله وسبحان الله ولا الله
الله وحده لا حول ولا قوة الا بالله - 00:11:11

ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له. فان توضأ وصلى قبلت صلاته وانا سمع الاذان رد مع المؤذن كلمات الاذان ومنها كلمة
التوحيد عدة مرات. قال صلى الله - 00:11:31

عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمداما عبده ورسوله رضي بالله ربا وبمحمد
رسولا وبالاسلام ديننا غفر ذنبه. فادا توضأ - 00:11:50

ذكر نفسه بالتوحيد تارة اخرى فنطق بكلمة التوحيد. فعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
يتوضأ فيبلغ او فيصيغ وضوء فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا - 00:12:10

لا الله الا الله وحده لا شريك له وادهشان ان محمداما عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية ادخلوا من ايها شاء وادا صلى افتتح
صلاته بتجديد العهد بكلمة التوحيد فقال سبحانك الله - 00:12:30

بحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك او قال غيرها من ادعية الاستفتاح النبوية التي تنطق بكلمة التوحيد بالمطابقة او
التضمن او اللزوم وقبل ان يغادر صلاته ذكر نفسه بكلمة التوحيد في تشهد. فادا سلم من صلاته فلا يزال طالب - 00:12:50

التماس انوار التوحيد فينطلق بكلمة التوحيد. فقد كان عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهمما يقول يقول في دبر كل صلاته لا الله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا - 00:13:18

حول ولا قوة الا بالله لا الله الا الله ولا نعبد الا اياده. له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون. قال رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه - 00:13:38

وسلم يهلهل بهن دبر كل صلاته وحين يصبح وحين يمسي لا تنسيه ملهميات الحياة الحقيقة التي خلق من لاجلها الا وهي تحقيق
التوحيد. فيردد كلمة التوحيد. فعن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:13:58

عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت رببي لا الله الا انت خلقتني عبدي وانا على عهدي ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من
شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي - 00:14:23

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. قال صلى الله عليه وسلم ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي هو من اهل الجنة
ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح. فهو من اهل الجنة. وفي اي - 00:14:43

مجلس يجلسه من مجلس خير او خلافه. لا يقوم حتى يجدد عهده بالكلمة العليا لا الله الا الله. قال صلى الله عليه وسلم ما من انسان
يكون في مجلس فيقول حين يريد ان يقوم سبحانك - 00:15:03

اللهم وبحمدك لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر الله له ما كان في ذلك المجلس وادا اصابه ما اصابه من كرب
الدنيا فزع الى كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:15:23

فوجد الراحة وانشراح الصدر. فعن ابن عباس رضي الله عنهمما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند الكرب لا الله الا الله العظيم
الحليم. لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا - 00:15:43

الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. واثناء ما سبق وقبله وبعده بلا الله الا الله ذكرها مطلقا يحتسبه من احسن اعداده
ليوم ميعاده. فقد قال صلى الله عليه - 00:16:03

وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر لا يضرك باي ان بدأت وقال عليه الصلاة والسلام لان
اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله - 00:16:23

احب الي ما طلعت عليه الشمس هكذا المسلم يمسي ويصبح يقوم ويقعد حين يريد ان ينام او حين يستيقظ في كل احواله
التعبدية او العادية. لا الله الا الله هي اكتر شيء يجدد عهده ويوثق علاقته به - 00:16:43

ولم يكن هذا لعمر الله عبثا. انما كان لانه من اعظم اسباب تحقيق التوحيد. الذي هو حق الله على العبيد. قال ابو العباس ابن تيمية

رحمه الله الموحد صادق في قول لا اله الا الله. وكل - 00:17:08

كرر ذلك وكلما كرر ذلك تحقق قلبه بالتوحيد والاخلاص. انتهى كلامه رحمه الله فنسألك اللهم ان تجعلنا من اهلها وان تمن علينا بتحقيقها وان تجعلها اخر كلامنا من الدنيا اللهم امنا في دورنا واصلح ولة امورنا. اللهم ولي على المسلمين خياره واصلح قادتهم.
اللهم انا نعوذ بك من - 00:17:28

والمغرم ونعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهشم ونعوذ بك من فتنة المحييا والممات ونعوذ بك من عذاب ونعوذ بك من عذاب
القبر سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:18:00